

**خطاب الرئيس محمد أنور السادات
في الاجتماع المشترك
لمجلسي الشعب المصري والسوداني بالخرطوم
في ٢٠ يناير ١٩٧٩**

بسم الله

أخي وشقيقي الرئيس جعفر نميري

السيد / رئيس المؤتمر

أيها الإخوة والأخوات ممثلو شعب مصر والسودان اذا كان لي أن أعبر عن مشاعري وأنا أعد نفسي لحضور هذا المؤتمر الثاني الموحد لمجلس الشعب الموحد في وادي النيل فاسمحوا لي أن أقول لكم بكل الصدق أنني أرى في هذا التجمع الوطني الصورة المثلى لأمل كل مواطن عربي في ان تتحقق على الأرض العربية من أدناها إلى أقصاها ، وحدة راسخة أصيلة تخلصت من الشعارات الجوفاء وتجردت من الكلمات الفضفاضة وتطهرت من كل النوازع الذاتية والأطماع الزائلة وحدة مؤتمنة قوية تقوم أول ما تقوم على اندماج حقيقي أمام الهدف والمصير وتبنيها النظرة العلمية العميقة عندئذ تصبح صرحاً شامخاً لا تهزه الأعاصير ولا تسقطه الأنواء من أجل شعب واحد ، وكيان حر واحد ، وتكتل صامد بالارادة والفكر والعمل والتخطيط ، لقد مضي زمن الشعارات أيها الإخوة والأخوات ، وانتهى إلى غير رجعة عصر الخطب الرنانة وعبارات

الحماسة والإنفعال ولم يعد أمامنا لكي نبني حاضرنا من أجل أجيال المستقبل إلا أن نواجه الواقع الدولي والحضاري لم يبق أمامنا إلا أن نواجه الواقع الدولي والحضاري وأن نرتفع الي كل متطلبات العصر بالعلم والدراسة وتحقيق المصالح المشتركة

والتعامل الواعي مع المسرح الدولي والانفتاح علي كل التيارات السياسية ، والفكرية التي تحكم العالم ، كل ذلك من أجل أن تكون حركتنا مدروسة فعالة في الاتجاه السليم ، ومن أجل أن يكون تحركنا القومي والدولي في الطريق الصحيح الذي يتفهمه الوعي العالمي ويكون موضع الاحترام ،وموضع التقدير ، وخلاصة ذلك كله أن يكون خطونا المشترك نحو آفاق التنمية والتطور لشعوبنا خطأ حضارياً يعوض كل نقص وقصور فرضته علينا قوى الاستعمار والاستبداد ، ويوفر كل الاجواء الصحية لقفزة حضارية واسعة تضعنا في مكاننا اللائق على خريطة العالم المتطور ، هذه في رأبي هي المسئولية الأولى للقيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أرضنا العربية مسئولية العمل والتعامل بلغة العصر وأسلوب العصر ، ولغة العصر هي لغة العلم والتطور ، وأسلوب العصر هو أسلوب التخطيط المدروس والمواجهة الشجاعة وبغير لغة العصر ، وبغير أسلوب العصر ما كانت قواتكم المسلحة بقادرة على إنجاز أول انتصار عسكري للأمة العربية في حرب أكتوبر الخالدة .. تلك الحرب التي امتزج فيها الدم السوداني والدم المصري شهادة واستشهاداً جساراً واقتحاماً ، ايماناً بحق الانسان العربي في حريته على أرضه الحرة فكان لنا من العالم كله وبحق أول اعتراف كامل بقدرة الأمة العربية على خوض أشرس ، وأعتى المعارك من أجل الكرامة ، ومن أجل الإرادة العربية ، وبغير لغة العصر وبغير أسلوب العصر ما كانت مبادرة السلام المصرية النابعة من إرادتكم جميعاً لتقنع العالم كله بأن السلام الدائم العادل القائم على احترام حق الشعب العربي هو الهدف الذي يجب أن يتحقق ، وبغير لغة العصر وبغير أسلوب العصر ما كانت مبادرة السلام المصرية النابعة من العالم الملتهب من كل القوى الدولية المحبة للسلام ، ومن مئات الملايين من رجال العالم ونسائه الذين عرفوا ولأول مرة تاريخ الصراع العربي الصهيوني ، واقتنعوا ولأول مرة أيضاً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني بحقيقة هذا الصراع العربي ، وأبعاده ، وعرفوا أيضاً أننا أمة لا تتاور بإسم السلام وانما أمة تضرب أروع مثل

حضارى فى التاريخ المعاصر، وتقدم أشجع قدوة لى يحل على الارض السلام ..
وبلغة العصر وبأسلوب العصر كان

نضالنا فى وادى النيل لى يتحقق التكامل السياسى والاقتصادى والتشريعى على
أرض وادينا نضال يسلك الطريق الصحيح نسير به معا ونمهد أرضه معاً بفكر
متناسق وعمل موحد وجهد مشترك لى نقدم لجيلنا وللأجيال المقبلة من بعدنا
النموذج الأمثل لبناء وحدة أصيلة واعية راسخة لشعب وادى النيل وحدة عقول ،
ووحدة قلوب ووحدة عمل ووحدة أمل ، وحدة سواعد مشتركة ، ومصالح مشتركة ،
فى العائلة الواحدة تحقق البناء السياسى السليم وتبنى الصرح الاقتصادى المثمر ،
وتلتزم بسيادة القانون الموحدة ، وحدة تغير من كل دروس الماضى الغريب على
الأرض العربية ولا تقوم من أجل هدف مرحلى مصنوع ، ولا تسعى إلى خلق
محاور تتحول إلى محور للتفكك والإنقسام ، وحدة صحيحة متكاملة بلغة العصر
وبأسلوب العصر